عفاش.. دائماً كبير

صادق شلي

«عفاش» أرقى فكراً وسياسة من الإصلاح لم يقل يرحلوا مثلهم بل يعودوا لمجتمعهم ويمارسوا حياتهم بصورة طبيعية شريطة ألا يقوم أي منهم بالتواطؤ مع العدوان أو الإرهاب لكن لأن الإصلاح عندهم عقدة اسمها عفاش وحتى لا يقال عنهم ضعفاء وطبعاً هم في هذه المرحلة بالذات أوهن من خيط العنكبوت فقد خرجت كل الأقلام والمكرفونات الاخوانية سواءً في المواقع أو القنوات أو مواقع التواصل الاجتماعي لتسمه بما فيها بكل ما فيها من سوء وتنفث سموم حقدها وثقافتها الصدئة على عفاش.

طبعاً الزعيم لن تضيره هذه الترهات لأن من دعا للحرب من أجل السلطة هم الإصلاح وقياداتهم، والزعيم تركها طواعية حفاظاً على دماء اليمنيين وفي كل الجولات معهم تكون الغلبة للزعيم وقد كان هذه المرة أذكى منهم حيث لم يدعُ إلى رحيلهم وخروجهم خارج الوطن كما يطلبون ويلحون وطالبوا وألحوا على رحيله وخروجه من اليمن وهذا ما يزيدنا تمسكاً وحباً له.. كان أذكى بكثير لم يطلب المستحيل كما فعلوا هم بل طالب بعودتهم لمشائخهم وعقالهم في كل قرية والاندماج مرة أخرى في أوساط مجتمعهم.. لاحظوا الفارق فهم يطالبون بأقسى عقوبة وهو يطالب بعودتهم هم يطالبون بخروجه ورحيله وهو يطالب بعودتهم.. وتخليهم عن بيع وطنهم وتدميره وتخليهم عن الإرهاب واعتذارهم فقط.. يضمن لهم العودة والعيش في سلام، أليس هذا تفوُّق ما بعده تفوُّق.. أليست هذه قمة التسامح مقابل قمة الجور والحقد.. تفوُّق على كل ادعياء السياسة في تجمع الإصلاح.. ودعاهم للعودة عن غيهم مقابل العفو العام لكن بصورة مبسطة العودة للقرية والشيخ والاعتذار عن المشاركة في تدمير الوطن وقتل الأطفال والنساء والشيوخ من أبناء شعبهم.. الزعيم قال سامحهم الله، ولأن حقدهم اعماهم فقد راحوا يكيلون التهم كعادتهم ويسقطون كل سيئاتهم على الزعيم، بينما هو يقابل سيئاتهم دوماً بالصفح والعفو.. والعفو عند كرام القوم محمود.

فندعوهم لاستغلال ذلك والعودة عن غيهم والاعتذار والعودة للاندماج بمجتمعاتهم.. دعوة صريحة لو استغلوها كانت قد تسبب الكثير من المنغصات للجبهة الوطنية الداخلية التي تدافع عن الوطن ضد العدوان، لكن الله أعمى قلوبهم وعفاش أعمى بصيرتهم بفطرته السليمة وبتسامحه اللامتناهي.

المرأة وجاهلية الفكر

حنان الشريف

مازالت المرأة في عالمنا العربي تعيش في الموروث الجاهلي الظالم مند ولادتها كأنثى والتى عملت على تحييد امكاناتها وقدراتها وانسانيتها وهدر حقوقها لاستدامة تسييد الرجل ووصايته عليها فهي المرشح الرئيس لاستجلاب العار والإثم والرجس، ومما ساعد في ترسيخ هذا الاعتقاد عن المرأة اراء بعض الفقهاء وتفسيراتهم الضالة والمنحرفة عن حقيقة القرآن الكريم في تكريمه للمرأة بأن الله لا يفرق بين ذكر او انثى كنوع وانما فرق في نوع العمل ودرجة تأثيره وقيمته وغايته، لقد جاء التشريع الإلهي ليحرر المرأة من جهل الجاهلية وظلامية مرويات التراث الموروث والمعادي للمرأة المتأثر بالبيئة "الذكورية التى تهمش المرأة، لقد اخذت روح الجاهلية في الوثوب من جديد والترقي على يد الجماعات المتشددة "وباسم سلفهم الطالح" لتعيد الصورة المشوهة عن المرأة في خطابهم المصبوغ بعادات بدوية جاهلة وتقاليد متخلفة، التى جعلت الرجل يتهرب من مأزقه بصبه على المرأة من خلال تحميلها كل مظاهر النقص والمهانة التي يشكو منها في علاقته مع المتسلط المستبد له بدل أن يثور ضد مصدر عاره الحقيقي، يثور ضد من يمثل عاره الوهمي وهو المرأة.

لذلك فرض على المرأة أكثرالوضعيات غبناً في المجتمع، انها محط كل اسقاطات الرجل السلبية والإيجابية على حد سواء.. وهي تُدفع نتيجة لذلك الى أقصى حالات التخلف ولكنها من هوة تخلفها وقهرها ترسّخ تخلف البنية الاجتماعية من خلال ما تغرسه في نفوس أطفالها من خرافة وانفعالية ورضوخ وأسس الاستلاب العقائدي مجموعة القيم والسلوكيات لدى المرأة وانها كائن ضعيف، قاصر، جاهل، عاطفي ناقص عقل ودين أو ما أفلح قوم ولّوا شئونهم امرأة.. لا تستطيع مجابهة اي وضعيه بشيء من الجدية والمسئولية وبالتالي لا تستطيع الاستقلال وبناء كيان ذاتي.. إلى آخره، تلك المرويات التي تتعارض بشكل صارخ مع "القرآن الكريم" الذي كرم في آياته المرأة ورفع من شأنها، فقد حوَّلوا الخطاب المتشدد "القرآن الكريم" من نص أساسي ومحوري إلى نص ثانوي واستبدلوا به تلك المرويات ظنية الثبوت، لتساعدهم على التوظيف الايديولوجي والسياسي في صراعهم مع المختلفين معهم، ليس هذا فقط بل أصبح الفقه على يد هؤلاء في صدارة المشهد وتم تقديس آراء العلماء وأشخاصهم وإنْ تعارض ما يقولونه مع القرآن الكريم.

هذا هو ميراثنا الذى ما زال البعض لا يجترئ حتى على تنقيحه، ميراث الغث والهوى والتطرف والعدائية هذا هو الموروث الذى لم يستح أهله وخُطَّاطُه ومقدسوه أن يرموا بمائه الراكد العفن على هدير الشريعة الرائق.. هذه هي الجاهلية الموروثة من فقه الصحارى والبيئات البدوية القاسية وعهود الانحطاط.. وسواء من يضفي عليها صفة القداسة بعد أن اثبتت هذه الافكار عجزها المطلق عن تمكين المجتمع الإسلامي من الاستجابة لتحديات الحضارة الحديثة، بقدر نجاحها في التمكين من تكريس تخلف المسلمين، وتغييب العقل وإعادة انتاج ثقافة الجاهلية التي حاربها الاسلام ولن يتغير وضعية المرأة دون تمزيق حجب الاستلاب العقائدي التي تمنع عنها رؤية ذاتها، ورؤية العالم على حقيقته.

ذكرى الحصار وملحمة الانتصار

محمد عبده سفيان

خمس سنوات مضت منذ اندلاع شرارة الفتنة الملعونة يوم 11 الأسود 2011م والذي تم فيه تدشين المؤامرة القذرة لتدمير اليمن أرضاً وإنساناً والتي تكشفت خيوطها بوضوح خلال الأعوام الخمسة الماضية والمتمثلة بإشاعة الفوضى التدميرية وإثارة النعرات الطائفية والمذهبية والمناطقية وتمزيق النسيج الاجتماعي لأبناء الشعب اليمني واضعاف هيبة الدولة وتدمير المؤسستين العسكرية والأمنية وانتشار الجماعات الإرهابية وسيادة مبدأ القوة والبلطجة بدلاً عن سيادة الدستور والقانون وتم فتح الأبواب على مصاريعها للتدخل الخارجي في شئون بلادنا ووضعها تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وصولاً الى شن العدوان البربري الهمجي الغاشم وفرض الحصار الجوي والبري والبحري الجائر على وطننا وشعبنا من قبل تحالف أنظمة الشر العربي بقيادة حكام مملكة آل سعود وبدعم غير محدود من أمريكا وبريطانيا واسرائيل، ومباركة من مجلس «الحرب» الدولي الأمم المتحدة وما يسمى بـ«جامعة الدول العربية».

خمس سنوات مضت على نكبة 11 فبراير والتي لم يرَ بعدها وطننا وشعبنا اليمني الخير والسلام والأمن والاستقرار.. ولذلك يعد يوماً أسود في تاريخ اليمن الحديث، حيث جلب لوطننا وشعبنا الخراب والدمار والكوارث والآلام والمآسي، فلم يعد للفرح مكان في قلوب ابناء الشعب اليمني لا في المناسبات الخاصة ولا في المناسبات الوطنية والدينية.

في شهر فبراير الماضي مرت إحدى المناسبات الوطنية المهمة ي حياة شعبنا اليمني وتاريخه الحديث ألا وهي ذكرى ملحمة السبعين يوماً التي سطرها أبطال القوات المسلحة والمناضلون والثوار الشرفاء والوطنيون من أبناء اليمن.. ذكرى ملحمة فك الحصار على العاصمة صنعاء والذي استمر منذ 28 نوفمبر 1967م وحتى 7 فبراير 1968م من قبل القوات الملكية المدعومة من قبل السعودية والأردن وإيران في عهد الشاه ومن خلفهم بريطانيا وأمريكا والكيان الصهيوني.

يوم 7 فبراير 1968م يمثل يوماً تاريخياً خالداً في حياة شعبنا اليمني حيث تم فيه تحقيق الانتصار التاريخي العظيم بفك الحصار على العاصمة صنعاء وتثبيت النظام الجمهوري والحفاظ على ثورة 26 سبتمبر التي وقف ضدها الأنظمة الملكية الرجعية في المنطقة وعلى رأسها النظام السعودي والنظام الأردني والنظام الإيراني وبريطانيا منذ اللحظة الأولى لانطلاق شرارتها يوم 26 سبتمبر 1962م كونها أول ثورة في شبه الجزيرة العربية حيث شعرت تلك الأنظمة الرجعية وبريطانيا بأن الثورة في الجزء الشمالي من اليمن ستمثل مصدر إلهام لشعوب المنطقة الخاضعة للحكم الملكي والاستعمار البريطاني للثورة ضد الأنظمة الحاكمة والاستعمار البريطاني فتما لتحالف من قبل تلك الأنظمة الحاكمة مع بريطانيا لإجهاض ثورة 26 سبتمبر والقضاء على النظام الجمهوري وعودة النظام الملكي البائد، ولكن بفضل صمود الوطنيين الشرفاء من أبناء الشعب اليمني وأبطال القوات المسلحة فشل تحالف العدوان السعودي البريطاني في القضاء على الثورة والنظام الجمهوري وإعادة النظام الملكي الكهنوتي المتخلف بتحقيق ملحمة الانتصار العظيم بفك الحصار عن العاصمة صنعاء في فبراير 1968م.

ما أشبه اليوم بالبارحة ففي ستينيات القرن الماضي وقف حكام مملكة بني سعود والأنظمة الرجعية العربية والدول الاستعمارية وفي مقدمتها بريطانيا ضد إرادة الشعب اليمني في تقرير مصيره بالانعتاق من الحكم الإمامي الكهنوتي في الشمال، والسلاطيني والاستعمار البريطاني في الجنوب، وها هي نفس الأنظمة الرجعية العربية وبينها للأسف النظام الحاكم في مصر العروبة التي وقفت الى جانب إرادة الشعب اليمني في عهد الزعيم الراحل الخالد في قلوب اليمنيين والعرب الرئيس جمال عبدالناصر.. ها هي نفس الأنظمة ومعها بريطانيا وأمريكا واسرائيل تشن عدواناً بربرياً غاشماً وتفرض حصاراً جائراً على وطننا وشعبنا منذ 26 مارس 2015م لإجبار الشعب اليمني العظيم على الخنوع والخضوع والاستسلام، ولكن هيهات أن يخضع اليمنيون الشرفاء أحفاد التبع اليماني وأسعد الكامل.. وهيهات أن يستسلموا ويرفعوا الراية البيضاء ويركعوا وينحنوا أمام حكام مملكة آل سعود وإمارات الخليج.. فهم لا يركعون ولا تنحني جباههم إلّا لله سبحانه وتعالى لا لأحدٍ غيره.. ومثلما صنعوا ملحمة السبعين يوماً في ستينيات القرن الماضي سيصنعون ملحمة الانتصار على تحالف العدوان ومرتزقتهم عُبَّاد الدرهم والدينار والريال، بفضل من الله أولاً ثم بفضل صمود واستبسال المقاتلين أبطال القوات المسلحة واللجان الشعبية.

بدون زعل

اليمن عشقنا الأزلي

عبدالفتاح علي البنوس

سألني صديق فيسبوكي ليبي قبل أيام عن سر اندفاع الشباب اليمنيين وهم في مقتبل العمر وفي عمر الزهور نحو ما أسماه الموت بهذه الكثرة، مبدياً استغرابه عن أسباب عدم التحاقهم بالجامعات والابتعاد عن العنف كما أسماه ، حاولت أن أفهّمه أن هؤلاء الشباب اليوم في مهمة مقدسة ، فهم يذودون عن حمى الوطن ضد الغزاة والمحتلين ويجودون بأنفسهم الطاهرة في هذا الدرب، ويرحلون شهداء والكثير منهم أكملوا تعليمهم الثانوي ومنهم من تخرج من الجامعات ولكن الهم والواجب الوطني هو ما دعاهم للالتحاق بجبهات العزة والكرامة دفاعاً عن الأرض والعرض ، وحاولت أن أسهب معه في الكلام ولكنه غادر الدردشة الفيسبوكية بعد أن وضع الكثير من علامات الاستفهام والتعجب في رسالته الأخيرة التي علق بها على توضيحي له ، وحينها أدركت حجم الكارثة التي تعاني منها المنطقة في ظل غياب الروح الوطنية وقيم الولاء الوطني والتي تعد نتاجاً طبيعياً لثقافة التهجين والتدجين التي اجتاحت المنطقة ومسخ الهوية الوطنية في عقول وقلوب الأجيال الناشئة، حتى صار التعصب والحب والولاء للأحزاب السياسية والأندية الرياضية والشخصيات والقيادات والتيارات والجماعات والأفراد يفوق بأضعاف مضاعفة الحب والولاء والتعصب للأوطان.

ولعل الشيء الذي لا يدركه صديقي الفيسبوكي ومن يحمل فكره وثقافته المهزوزة وطنياً أن حبنا لوطننا ينطلق من إيماننا بأن حب الأوطان من الإيمان ، ونحن كيمنيين على قناعة تامة بأن اليمن مصدر إلهامنا وفخرنا وعزنا وشموخنا ، على أرضها نشأنا وترعرعنا وعشنا ، ومن خيراتها أكلنا وشربنا، وتحت ظلالها الوارفة احتمينا ، هي أمنا الحنون، ولأجلها يرخص كل غالٍ ويهون ، أرواحنا لها فداء ، من مات في سبيل أمنها وللدفاع عن حدودها وأرضها شهيد، ومن عاش يظل حارساً وحامياً وفارساً عنيد، يواصل النضال والقتال حتى يزال عن سمائها وأرضها الغازي البليد بعد دحره وذبحه من الوريد للوريد، ليظل شامخاً بمجده التليد ، وشعبه الصنديد، وتاريخه المجيد، واسمه السعيد .

إنه اليمن الذي تحالف عليه أعداء الإنسانية وشذاذ الآفاق تحت قيادة قرن الشيطان آل سعود للنيل من شعبه ومقدراته وإرثه وتاريخه وحضارته ووحدته في عدوان لم يسبق له في التاريخ مثيل، بحقد أعمى ووحشية أدمى ، أرادوا تمزيقه وتقسيمه إلى أقاليم متناحرة والفتك بالنسيج الاجتماعي لأبناء اليمن من خلال المشاريع ذات الأبعاد الطائفية والمذهبية والمناطقية ولكنهم فشلوا وخابت مساعيهم بإذن الله وتوفيقه وتضحيات رجال الرجال من جيشنا ولجاننا الأبطال ومن خلفهم الشعب الصابر الوفي والقيادة الوطنية الحكيمة المناهضة للعدوان والملتحمة مع أبناء الشعب والمتمسكة بالثوابت الوطنية والتي لم تخضعها للمساومة والمقايضة والابتزاز .

إنه اليمن عشقنا الأزلي ، عدن رئته التي يتنفس بها ، وتعز قلبه النابض بالحياة رغم أنف أعداء الحياة من العملاء والخونة ، وصنعاء استراحته البهيجة ودرعه الحصين ، وإب جناحه الطائر ، وحضرموت دوحته الغنّاء ،ولحج فله العابق بالسحر ، والحديدة جوهرته المدفونة ، وريمة رمز كفاحه ، وذمار عنوان عزته ومصنع رجاله، وأبين الجريحة، والضالع سياجه المنيع ، والمهرة بساطه الأخضر الجميل وحديقته الآسرة للقلوب، المحويت عنوان شموخه ، ومأرب تاريخه العريق ، وحجة قلعة صموده ، وصعدة الثبات والبطولة والتضحية، و عمران سده المنيع ، شبوة كتابه المفتوح، والجوف حارسه الأمين ،والبيضاء عنوان أصالته، وسقطرى تحفة الزمان ومطمع الغزاة والغلمان في هذا الزمان، والعاصمة صنعاء درته الثمينة وفاتنته الساحرة ومطاره الواسع المضياف ، الشامخة العصية على تحالف البعران وأشباه الرجال ،إنه اليمن بجباله وسهوله وهضابه وشعابه وسواحله وشواطئه ورماله وصحاريه وأشجاره وأحجاره وبكل ذرات ثراه وهوائه ، سنحافظ عليه في داخل حدقات أعيننا ، ولن نتردد عن التضحية والفداء من أجله.. ومهما بلغت المغريات ،فهي حقيرة ورخيصة أمام وطني الذي لا يُقدَّر بثمن.

وسيبقى نبض قلبي يمنياً ولن ترى الدنيا على أرضي وصياً.

وحتى الملتقى .....دمتم سالمين .

المد الصفوي.. الخطر الصهيوني

سلوى المتوكل

تتستر مملكة آل سعود في عدوانها البربري والهمجي على الشعب اليمني خلف وتحت ستار محاربة المد الصفوي.. في حين ما يحدث على الأراضي اليمنية هو الإبادة الجماعية والشاملة سواءً بالقصف والاحراق والتدمير أو بالحصار المطبق على بلادنا وشعبنا بإغلاق وتدمير المطارات ومحاصرة الموانئ بل وقصفها وتدميرها.. كما نشهد حالياً ما تقوم به السعودية وتحالف العدوان من إبادة لسكان مدينة المخا، وقبل ذلك تدمير ميناء رأس عيسى بطريقة وحشية لم يسبق لها مثيل في التاريخ..

رغم أنه لا وجود لما يسمى بالمد الصفوي الشيعي بأرض شعب الحكمة والإيمان.. فالشعب اليمني نشر الاسلام في مختلف أقطار العالم، ولو افترضنا بوجود هذا المد الصفوي في اليمن فهل يجوز لمن يقودون تحالف العدوان أن يرتكبوا مثل هذه الجرائم الوحشية فلم يتركوا منشأة عسكرية أو مدنية إلّا واستهدفوها، حتى مجالس العزاء في كل بقاع اليمن.. وبعيداً عن إيران إن كانت خطراً على الاسلام أو سياج حماية له -كما يعتقد البعض- لكن كوجهة نظر فإيران أظهرت لنا تخلّيها عن القضية اليمنية في بداية العدوان وذلك عندما قامت بتسوية ملفها النووي مع أمريكا ومجلس الأمن الدولي ولم تتحدث ولو بحرف واحد عما يرتكب من جرائم بحق الشعب اليمني.. فأي دعم أو تعاون بين إيران واليمن وحتى إن كانت هناك علاقة دينية بيننا وبين إيران فكلانا بلدان اسلاميان وهذا لا يجرم في القانون الدولي، أما إن كانت قد وجدت علاقات مذهبية أو طائفية فلماذا لا تتوجه الطائرات الى مركز الخطر أي ايران.. باعتقادي هذا يتنافى مع حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لحبه اسامة بن زيد وهو يوبخه عندما قتل أحد المشركين وقد نطق الشهادة.. اذاً استناداً للحديث الشريف فإن قتل اليمنيين على أيدي آل سعود والصهاينة مجرم دينياً وأخلاقياً يا زعماء الدول العربية.. ويا مَنْ تحالفتم من أجل تدمير اليمن مدَّعين محاربة المد الصفوي الشيعي.. محرم.. مجرم.. يا أمم متحدة يا من تتاجرون بالدماء اليمنية لهثاً وراء أموال آل سعود والتحكم بالنفط وضمان تدفقه الى بلدانكم وضماناً لجميع مصالحكم متسترين خلف هذه المزاعم المفضوحة.. بينما اسرائيل التي تدعمها الصهيونية والماسونية لم تحرك ضدها أي طائرة عربية ولم تُطلق رصاصة واحدة على اليهود الذين يمارسون القتل والهدم والتشريد والتوسع في المستوطنات على الأراضي الفلسطينية، والعالم العربي والمجتمع الدولي يغض الطرف عن كل جرائم بني صهيون.. إن هذه الغطرسة والوقاحة أثبتت تواطؤ بعض العرب والأمم المتحدة مع الكيان الصهيوني الغاصب الذي يتوجس قلقاً وخيفةً من تزايد اليمنيين لأنهم قاعدة المدد الاسلامي وحقد الصهاينة وخدامهم آل سعود على عراقة التاريخ اليمني وحضارته الضاربة جذورها في التاريخ.

أضف الى ذلك أن اليمن في فترة العصر الذهبي أي فترة حكم الزعيم الصالح شهدت تطورات في عدة مجالات تزامناً مع تزايد التعداد السكاني، وفي هذه الفترة لم يكن اليمنيون قد شكلوا خطراً على أي بلد عربي بل على العكس كانت هذه الفترة من حياة اليمنيين هي فترة السلم مع دول الجوار وحل القضايا بالطرق السلمية وعبر الحوار وفترة الأمن والاستقرار داخلياً.. وهذا ما يؤكد مظلومية الشعب اليمني، وفظاعة وجرم ومآيشن علينا من حرب ودمار.

لا فارسية ولا سعودية.. يمنية.. يمنية

عبدالله محمد الارياني

بالامس تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي منشوراً أخبارياً مصدرهً مطابخ العدوان والذي يحمل تصريحاً لمسؤول خليجي جاء فيه موافقة الجمهورية الاسلامية على التفاوض مع العربية السعودية حول القضيتين اليمنية والسورية..

في تجاهل واضح لكيان الدولتين ولكونهم جمهوريتين قائمتين بذاتهما تتمتعان بالاستقلال السياسي والاقتصادي والجغرافي وتتمتعان بالسيادة التامة غير المنقوصة ولهما دستورهما السيادي وتشريعاتهما الوطنية ولهما رايتان ترفرفان على هامات قممهما ونشيد وطني مازالت الحناجر تصدح به رغم ما تتعرض له الجمهوريتين اليمنية والسورية من عدوان فهما ايضاً دولتان معترف بها على الصعيدين العربي الاقليمي ولها مقاعدهما بجامعة الدول العربية وعلى الصعيد الدولي الاممي ولها مقاعدهما في الامم المتحدة.

فكُلٌ من الجمهوريتين اليمنية والسورية لم ولن تكونا ناقصتا السيادة او عديمتي الاهلية أوخاضعتين للوصاية السعودية أو التبعية الايرانية.

من هذا المنطلق لايحق في أي حال من الأحول لأي قوى اقليمية أو دولية أن تنصب نفسها مفاوضاً عنهما في أي محفل من محافل التفاوض الدبلوماسي، مع خصوصية معينة بمايتعلق بالقضية السورية كون العلاقة القائمة بين الشقيقة سوريا والصديقة إيران علاقة تحكمها اعتبارات سياسية واقتصادية وإيديولوجية... أما القضية اليمنية فتختلف شكلاً ومضموناً من حيث طبيعة العلاقة بين الجمهورية اليمنية والجمهورية الاسلامية والقائمة على الأسس والقواعد المنظمة للعلاقات الدولية المتعارف عليها بين الدول كاملة السيادة والتي تحكمها علاقة التمثيل والمثل بالمثل، وهي نفسها العلاقة التي كانت قائمة بين اليمن والعربية السعودية قبل عدوان الاخيرة على وطننا الحبيب.

لذا لايحق لأيٍّ منها المبالغة بأحلامه والتكهن بوصايته على اليمن أو الادعاء بتبعية اليمن لهُ حتى ينصب نفسة مفاوضاً عنها فللجمهورية اليمنية قنواتها التفاوضية السياسية والدبلوماسية والقائمة على ارض اليمن وليس خارجها ومن اراد التوسط أو التفاوض من أجل اليمن علية التفاوض مع اليمن أرضاً وانساناً ممثلة بسلطتها القائمه على أرضها.

فالشأن اليمني هو فقط حكراً على اليمنيين انفسهم الذين ترسخت لديهم القناعة التامة بأن الحرب القائمة اصبحت بمثابة مطلب شعبي جماهيري رفضاً لكل من يدعون الوصاية على اليمن وفضحاً لأكذوبة تبعية اليمن لإيران وشن السعودية حربها على وطننا بذريعة محاربة المد الشيعي المجوسي لحماية امنها القومي من خطره، متناسيةً بذلك مناطق الخليج الشيعية.

على دول الاقليم أن تعي أن هذة هي قضية وحرب اليمن وحده وعلى دول الخليج وعلى رأسها النظام (السعودي)أن تعي أن حربها مع اليمن غير مشروعة، وعلى الجمهورية الاسلامية أن تكف عن استثمار الملف اليمني لتحقيق غاياتها البيزنطية والحفاظ على مصالحها الاقليمية والدولية ولتحافظ على علاقتها التمثيلية القائمة مع الجمهورية اليمنية.ليعلم القاصي والداني أن اليمن كانت ومازالت يمنية عربية وحميرية مستقلة على مر العصور.

فيا اطراف المطامع التوسعية الاقليمية طاولاتكم التفاوضية لا تجمعنا وتمثيلكم غير الشرعي لا يمثلنا وخلافاتكم لن تنتقص من شأننا واتفاقكم لن يزيدنا رفعة.

فلا نحن فارسيون ولا نحن وهابيون.. نحن سبئيون حميريون يمنيون ولن نكون غير ذلك ، ويكفيكم عبثاً واستثماراً لقضايا الامتين العربية والاسلامية والتفتوا لقضايا بلدانكم التنموية فأحلام يقضتكم ستصحون منها ذات يوم على واقع مؤلم، ومشاريعكم التوسعية في يمننا الحبيب ستفشل وطموحاتكم التوسعية ستدوسها اقدام اليمنيين.. فإذا ما اصررتم على الاستمرار في غيكم الرامي لإخضاع وإركاع شعب لم يسبق له أن خضع وركع إلا لخالقه ظناً منكم استغلال فقره وضعفه فلتعلموا أن يمن الامس يختلف تماماً عن يمن اليوم.. فيمن اليوم توحدت فيه الجغرافيا التي مزقتها سياستكم، وتوحدت الارادات التي زعزعتها مصالحكم، وتوحدت القوى التي شرذمتها أموالكم، وذابت كل الفروقات الحزبية، والمناطقية، والمذهبية، التي لطالما غذيتموها لإضعافه، ورد الله كيدكم فينحوركم ودارت الدوائر، فبفضل عدائكم تعرفنا على عدونا التاريخي وبفضل عدوانكم توحدنا من اجل مواجهته وهذه هي الجزيلة الوحيدة التي يمكن ان نشكركم عليها.

نشكركم لأنكم بعدوانكم وعن غير دراية وحدتم صفوفنا لمواجهة مرحلة نكون أو لانكون وبإذن الله سنكون لان عدوانكم عمق ثقتنا بحنكة وحكمة قاداتنا ومرجعياتنا وولاة امرنا وعلى رأسهم من اقلق مضاجعكم الزعيم الحميري والتبع العفاشي علي عبدالله صالح.

الزعيم الذي لطالما اخبركم ومازال يخبركم في خطاباته بأن تكفوا أذاكم عنا ونحن جديرون بترتيب وضعنا الداخلي ومن لديه أية رؤية منصفة للتوسط والتفاوض فليكن ولكن من خلال القنوات الرسمية للدبلوماسية اليمنية الوطنية ..وعلى مطابخكم الاعلامية اغلاق مداخنها فدخانها مهما بلغت قتمته وسواده فلن يستطيع حجب حقيقة السيادة اليمنية واستقلالها التي لن تطمس مابقى فينا من دماء، فبحار اليمن قبل ارضها ستبتلعكم، وسهولها قبل جبالها ستخسف بكم، واطفالها قبل شيوخها ستتصدى لكم، ورجالها قبل جنودها ستسحقكم تحت أقدامها.. فالايمان عقيدتنا، والعزيمة مبدأنا، والجهاد سبيلنا الى الله وثقتنا به نهجنا الذي لانشكك فيه.